العدد ٨٩ — السنة الثانية

الشورى

الشورى
سياسية اقتصادية اجتماعية

قيمة الاشتراك
٧٥ قرشاً في القطر المصري
١٠٠ قرش في فلسطين والخارج
٥ دولارات في أميركا والمكسيك
١٥ روبية في الهند وخليج فارس

صاحبها ومحررها المسئول
محمد علي الطاهر
المراسلات — تعنون باسم صاحب الجريدة بالقاهرة
العنوان التلغرافي — الشورى بمصر
الوصولات — لا تعتمد ما لم تكن بتوقيع صاحب الجريدة
AShoura Newspaper
CAIRO EGYPT

القاهرة في يوم الجمعة ١٣ محرم الحرام سنة ١٣٤٥ — جريدة سياسية تبحث في شؤون سورية (فلسطين سورية لبنان شرق الأردن) — ٢٣ يوليو سنة ١٩٢٦

المعركة الكبرى في غوطة دمشق — فشل الهجوم الفرنسوي العام وانتصار الثوار

بيان المسيو جوفنل امام لجنة الانتدابات

رداً على مذكرة الوفد السوري

لسعادة أمير الادباء والكتاب الامير شكيب ارسلان

عند ما كان جوفنيل في انقرة حيث لقي من الحفاوة الكمالية ما لقي وانعقد الاتفاق بين تركيا وفرنسة على ظهر السوريين ووقعت المؤامرة الانقرية الجوفنيلية على قتل الاستقلال السوري الذي هو بغيض الى انقرة بمقدار ما هو بغيض الى فرنسة — ولو اتعب يوتس نادى نفسه في جريدة «جمهوريت» لاثبات العكس — استنجزت انقرة جوفنيل الوعد الذي كانت وعدته فرنسة من جهة اعطاء منطقة اسكندرونة استقلالها الداخلي الذي يسميه الافرنج «اوتونومي» والاتراك «مختاريت» فوعدها بذلك. وما كاد يصل الى بيروت حتى أمر السلطة الافرنسية في اسكندرونة باتخاذ القرار اللازم وأعلنه في الجرائد زاعماً ان هذا هو مراد الاهالي. والحقيقة انه مراد تركيا

ولكن بلغ انكلترة خبر هذا الوفاق الفرنساوي التركي وأخذتها منه الغيرة وتوسمت بفصل منطقة اسكندرونة من سورية وعلمت انه الخطوة الاولى لالحاق هذه المنطقة بتركيا وخالجت انكلترة الوساوس وظهرت في جرائدها علامات على الهواجس فاستعلمت عن حقيقة هذا الاتفاق واشعرت فرنسة بعدم موافقتها على تلك السياسة كما ذكرنا في مقالة سابقة. ولما لم يكن في طوق فرنسة ان تخالف انكلترة لاسباب عديدة علمت الخلق بعض القرى التي ألحقت بكلس بأنه ليس بشيء جديد وأنما هو تطبيق لمعاهدة فرنكلين بويون ولكنها اضطرت الى العدول عن قرارها الجديد بشأن فصل لواء اسكندرونة عن سورية فصدر أمر جوفنيل الى السلطة في اسكندرونة بنقض القرار السابق فنقضوه. هذه هي القصة وكل من القرارين الاول والثاني من عمل الحكومة المحتلة

وزعم جوفنيل — وهو زعم يشاركه فيه كثير من الاوروبيين — ان استمرار الحرب في سورية لا جناح فيه عليه بل هو نتيجة تصميم الدروز على القتال. فان الدروز كانوا ظانين أنهم يتغلبون على فرنسة وان فرنسة مضطرة ان تظهر القوة في سورية لان أهل الشرق لا يعتبرون سوى القوة ولا يعرفون حكماً إلا القوة. وأخذ يكرر هذا المعنى الذي طالما سمعناه من الاوروبيين على حين ان القوة هي معبود اوروبة لا الشرق. فالافرنجي بفطرته لا يحترم في الدنيا غير القوي مهما توافرت سيآته ولا يحترم ضعيفاً للضعيف مهما تعددت حسناته

ثم ان جوفنيل لاجل ان يثبت حسن نيته رغبته في حقن الدماء صرح بأنه بدأ بمفاوضة الوطنيين منذ كان في باريز وانه تفاوض مع هذا العاجز ولا ينكر انه اتفق معي في جملة قائلا. ثم انه لما مر بمصر اجتمع مع لجنة المؤتمر السوري الفلسطيني وكانت المقابلة غاية في المجاملة الا انه لما أشار اليهم بتحرير مطالبهم رفعوا اليه بمذكرة فيها شرائط غير مقبولة منها ابطال الانتداب ومنها الجلاء التام الى غير ذلك

ثم ان ابن عمنا الامير امين ارسلان ترجاه بزعمه الرخصة له بالذهاب الى جبل الدروز ونصحهم بالخضوع فسمح له رغبة في السلم فأساء سلطان باشا الاطرش تأويل هذه النصيحة وحملها على ضعف الحكومة الافرنسية وطغى واستكبر استكبارا وعاد الامير امين بخفي حنين

ولست على ثقة في كون ابن عمنا أمين التمس الوساطة من نفسه أم أوعز اليه بعض رجال الفرنسيس بذلك. ولكني على ثقة من أمر واحد: وهو مجيء بعض الاخوان من باريز يلحون علي في الذهاب لملاقاة جوفنيل بناء على طلبه. فلو رضيت الذهاب بمجرد قولهم لكان المفوض السامي اليوم ادعى انني انا الذي ذهبت الى باريس وتوسلت الى ان أقابل حضرته. ولعلمي باطوار رجال الحكومات لا سيما الحكومات الاستعمارية أفهمت الاخوان الذين توسطوا بان لا يتعبوا أنفسهم لانني لا أذهب الى باريز الا بدعوة تأتيني من المسيو جوفنيل وأشاء أن يصرح فيها أن الغرض منها المذاكرة في قضية سورية. وقلت لهم: اذا لم تكن بيدي هذه الدعوة أنكر هؤلاء الجماعة أنهم استدعوني ولو كان من السوريين ما تشاهد على أنه سواء كان أنا أو ابن عمي فلا يغض من كرامتنا أن نرغب في حقن الدماء ونسعى في السلام ونلتمس الوفاق مع دولة نعلم قوتها وعظمتها ولكننا لا نلتمس سلاما يكون سيفاً ولا وفاقا ينقلب حيفاً. فانا نعلم أن الصلح على القواعد التي يريدها جوفنيل لا يكون الا هدنة مؤقتة ثم يهب السوريون مرة أخرى في وجه السلطة الفرنسوية. انا أنا وابن عمي أميناً وجميع أبناء أعمامي العرب لا يخالجنا أدنى ريب بأنه لو اجتمع الثقلان لردع الفرنسيس عن ظلم السوريين وصفهم بسلطان تلك السيطرة التي يدعونها لعجز الثقلان عن هذا الامر. وان الطريق الوحيدة لرفع تلك المظالم والمقاوم الافرنسية عن السوريين هي استمتاع هؤلاء بتمام سلطانهم القومي. وما دام الفرنساوي أدنى سلطة على السوري فهو ظالمه ومرهقه عسراً.

والمسيو جوفنيل يطلب من الثوار القاء السلاح ويعد القائه بقبول مباشرة الانتخابات وبعد تمام الانتخابات تضع الجمعية التأسيسية دستور البلاد. ولكن من يضمن لنا بعد وضع السلاح عدم غدر الفرنسيس بالاهلين الذين اشتركوا بالثورة؟ ثم من يضمن لنا أن يخرج من هذه الانتخابات جمعية وطنية تسن للبلاد الدستور الذي تريده لا الذي يريده جوفنيل ومعاونه احمد نامي؟

وأفاض المسيو جوفنيل في ذكر الاراجيف والاشاعات التي تدور في الشرق وحمل كل ما يشاع من ضعف فرنسا وقسوة عساكرها على مبالغة السوريين وتفننهم في الاغراق. وقرأ أمام اللجنة والحضور أمثلة من هذا النوع مثل أن المسيو جوفنيل أثناء سياحته الى تدمر مع قنصلي انكلترا وأمريكا قد ذبح قنصل انكلترا في الطريق فأخذ قنصل أميركا يثأر لزميله وقتل جوفنيل. وقد أضحك المسيو جوفنيل بعض البنات والشبان السامعين عند ما أورد هذه النكتة. ولكننا لم نفهم ما وجه ايرادها هناك؟ فهل فرض أن في سورية مهرة في تلفيق الاخبار — نظير جريدة الماتان في فرنسا مثلا — فهل ذلك برهان على أن كل ما عزي الى الفرنسيس من الاعمال الوحشية كذب وبهتان؟ والذي لحظناه أن أصحابنا الفرنسيس أخذتهم الغيرة من فيض قريحة بعض السوريين بالاراجيف حتى قالت جريدة «تريبون دوجنيف» وهي من الجرائد السويسرية المتعصبة لفرنسة: أن المسيو جوفنيل الصحفي رأى مع الاسف أن السوريين قد فاقوه..

وأما هذا العاجز فلم يستحسن من بيان جوفنيل كله الا هذا الانتقام من جهة المبالغة والغلو والتسرع إلى نشر الاخبار كيفما كانت. ومع انني أعرف مقدار مبالغات الفرنسيس ولا أقرأ لهم بلاغا رسمياً واحداً الا وجدت الحقيقة فيه مقلوبة أو محرفة. ومع أن بضاعتهم هنا نظيرها في نوعه واختلاق فقد كنت أكره أشد الكره الاخبار التي كان يبعث بها مراسلو الجرائد المصرية من الشام كأن: اقتتل الثوار والفرنسيس في الواقعة الفلانية فقتل من الفرنسيس ثلاثة الاف ولم يفقد من الثوار سوى ١٠ أو ١٥ قتيلا. ومرة قرأت تحت امضاء واحد إسمه «سبع الليث» أن مجموع قتلى الثوار من أول الحرب ثلاثمائة وبإزائهم أعلم كم قتيل يقابلها من الفرنسيس أحد عشر ألفاً وكذا قتيلا الخ فان أخباراً كهذه تسلب الثقة من بلاغات الثورة وينتهي الامر بما ينتهي مع كل كذاب وهو أنه لو حكى الصدق لا يصدق. ويظهر أن مذكرتنا أصابت من المسيو جوفنيل مكان الوجع فاستشاط غضباً ولم يملك نفسه أن تعرض في رده لاشخاصنا فقال عن الامير لطف الله انه ليس بسوري ولا فلسطيني ولا بأمير وان الملك حسيناً الذي أعطاه هذا اللقب سقط فهو أمير بأمر ملك ساقط الخ وما استحسن أحد من ذوي الذوق تعرض المسيو جوفنيل للشخصيات بل جعلوا ذلك دليلا على أن الحقيقة لفحته بنارها فأراد أن يبرد كبده بالطعن والغمز. فالامير لطف الله سوري الاصل وله الحق بان يسأل عن وطنه الاصلي ولو كان من اتباع فرنسة نظير الكثيرين من السوريين المقيمين بمصر لما كان جوفنيل يثير أدنى اعتراض على تدخله في أمور سورية بل كان يعد ذلك فخراً لطف الله في نظر الفرنسيس انما هو مخالفته لما عليه جمهرة قومه وترجيحه الرابطة العربية على غيرها... وأما لقب أمير فليس يقدم ويؤخر شيئا في الموضوع لان المرء بأخلاقه وأعماله لا بألقابه وأسمائه. وكان على جوفنيل أن يغمز لطف الله فيما لو خان وطنه أو أتى عملا شخصياً يصمه والحال أن لطف الله حري بأن يقول

اذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه
فكل رداء يرتديه جميل

على أن الملك حسيناً ملك كسائر الملوك وأول من اعترف علكه هي فرنسا. وعلى هذا يحق له اعطاء الالقاب ولا يستلزم تنحيه عن الملك سقوط الالقاب التي أعطاها افترى الالقاب التي اعطاها امبراطور المانية قد سقطت الآن بخلعه؟ كلا!

ولكن ما بال المسيو جوفنيل يناقش في امارة لطف الله وهي وسمية صادرة من ملك اجداده ملوك ويثبت مثلها لاحمد نامي بك ويلقبه برنساً كلما ذكره؟ اننا لا ننكر مكانة احمد نامي بك الاجتماعية ولاسيما وجاهة المرحوم والده الذي كان من الافراد في الشرق لكننا نقول انه ليس ببرنس وان زواجه بكريمة السلطان عبد الحميد لا يجعله أميراً فكم من صهر للعائلة العثمانية لا يقال له أمير. فلماذا تكون إمارة هذا من قوارير وامارة ذاك ثابتة؟ فان كان لطف الله أمير الملك حسين فاحمد نامي أمير للمسيو جوفنيل. وما معنى مماحكة المسيو جوفنيل في قضية لقب كهذه وهو ممثل حكومة جمهورية ديمقراطية. ثم انه نبز زميلي احسان بك الجابري بأنه كان من حاشية عبد الحميد مع ان احسان بك لم يدخل في خدمة هذا السلطان وانما دخل في خدمة السلطان الدستوري المشهور بالحلم والرفق والتقى السلطان محمد الخامس. ولعمري ان احمد نامي بك أقرب الى السلطان عبد الحميد بسبب كونه صهره من احسان بك الجابري بسبب كونه من كتاب سر خلفه. واتى على هذا العاجز بأنى كنت من أعوان جمال باشا. ولم يقل أولا انى كنت من جماعة عبد الحميد بل نبز بذلك زميلي وحده في الخطبة ولما نشرت لجنة الانتدابات المحضر محوراً وجدنا الكلام في الضبط غير ما قال باللفظ. فهو يقول عن احسان بك الجابري وعني معا: اننا كنا منسوبين الى مكتب عبد الحميد. ثم يعود فيقول انى كنت خاصا بجمال باشا. ثم انى كنت قائداً لمتطوعي جمال باشا

وقد نشرت في جريدة الاومانيته الفرنسوية المرة رداً مختصراً على كلامه فقلت ان دعواه أني كنت من رجال جمال باشا غير صحيحة وعندي الادلة الكثيرة على عكس ذلك. وأما قوله اني كنت قائداً للمتطوعين فهذا صحيح فقد كنت على رأس المتطوعين اللبنانيين لمقاومة الدول اللاتي تقاسمت بلادنا سراً فيما بينها وهذا ما افتخر به ولست بنادم عليه. ولكن وجودي قائد متطوعة تحت أمرة جمال باشا وهو قائد الفيلق الرابع يومئذ لا يوجب أن أكون من اخصائه. هذا ما جاوبت به في الاومانيته

وأما ادخاله اياي أيضا في «مكتب عبد الحميد» فلا أنا ولا الجابري دخلنا في مكتب عبد الحميد ولا قبلنا في أيامه خدمة. وقد أراد جوفنيل بكلمة «مكتب عبد الحميد» إيهام اننا كنا من جواسيس السلطان عبد الحميد إلا أنه خشي تكذيبنا له فوري عن مقصده بكلمة يتخلص بها من تهمة الافتراء. ولو لم يعلم نفسه مفترياً لكان صرح بمراده. على انه لما ذكر إسمي في الجلسة قائلا انى رجل جمال باشا جاريته بكلمة «أحتج» ونهضت وخاف الجلاوزة من أمر يحصل فاصم أن قال اني كنت قائد متطوعي جمال باشا. وذلك ليثبت من هذه الجهة علاقتي بجمال. وهذا لا يثبت شيئاً ما أراد لاننا نحن كنا نحارب أعداء بلادنا الذين لا يزالون يحاربوننا الى هذه الساعة — ولم نكن نحارب أعداء جمال باشا ولا لاجل خاطر جمال باشا.

والقد كتبت في مذكرات نشرتها منذ أربع سنوات ما يكفي مما دار بيني وبين جمال باشا لادارته عن الاعمال التي أجراها من قتل ونفي وترويع الى أن اشتد الخلاف بيني وبينه فلتحدث بالاستانة آخر سنة ١٩١٦ وشكوت من سياسته الى رجال الدولة ثم الى حلفائهم الالمان. ولست بعائد الآن الى هذا الموضوع الذي عندي عليه وثائق لا تقبل مماحكات

ولكني ذكرت في الاومانيته في ردي على جوفنل ان جمال باشا الذي كانت فرنسة وعدت السوريين بعسكره وشنقه جزاء ما عمله في سورية ذهب الى باريز سنة ١٩٢٢ وقوبل بمزيد الحفاوة وتسبيق فرنسة ووعدها للباقين بتسليمهم رأس جمال!

ثم ان جوفنيل سئل في الجلسة السرية بعد ظهر يوم ٢٧ يونيو أسئلة عديدة تدل على ارتياب اللجنة بصحة كلامه. وهذه الاسئلة قد نشرت مطبوعة وسننشرها مترجمة الى العربية. فالعضو البلجيكي سأله عن سبب كثرة الشكاة وقلة الشاكرين من أهل سورية. فبين له جوفنيل سهولة الحصول على عرائض الشكر فبقي البلجيكي مصراً على رأيه. ثم ان العضو الهولاندي سأله عن سبب نفي الوزراء الثلاثة الذين كانوا رضوا بالدخول في وزارة احمد نامي فأجابه بأنهم عملوا مؤامرة على الحكومة فتأمل. وسأله الرئيس المركيز تيودولي عن الضغط الذي جرى في سير الانتخابات واستنكاف جانب عظيم من الاهالي عن الانتخاب فأنكر الضغط بحسب العادة وعلل الاستنكاف بدسائس رجال الثورة

وسأله العضو السويسري قائلا: فلنقل ان الشكاوى كلها مصنوعة صادرة من جمعية واحدة إلا أن هناك علامات أخرى على السخط حادثة كراين. حادثة بالفور. امتلاء سورية بالعساكر الخ فأجاب عن مسئلة كراين بأن هذا كان بعهد البلاد للانتداب الاميركي. وأجاب عن حادثة بالفور بأن المسؤولية فيها على الصهيونية لاعلى فرنسة في سورية... وعجيب منه بعد كل ما قال أن يكون قد أقر بوجود ثورة...

وسأله العضو الفرنساوي في اللجنة سؤالا لم يكن منتظراً منه فقال له: ألا فكرت قليلا في استجلاب زعماء الثورة والمهمة اليوم بالامور فقال له ما معناه: ان زعماء الثورة اذا تسلموا الامور ثارت الاهالي. فسلطان الاطرش يريد أن يكون أميراً على جبل الدروز وهذا الامر يلقى مقاومة شديدة في الجبل. وعادل ارسلان هو من لبنان والاسرة الارسلانية منقسمة انقساماً عميقا. أما الشهبندر فلا يثبت على رأي ثم ادعى جوفنيل ان اثنين من الدروز أخذا مكاتيب من الفرنسيس فقطعوا أيديهما وان الشهبندر لكونه طبيبا تولى قطع أيديهما بيده. وأخيراً سأله العضو الفرنساوي: ما هي اذاً الطريقة المثلى لاصلاح الحال؟ فكان مآل الجواب: القوة العسكرية واحمد نامي!

وزعم ان احمد نامي هو من الحزب الوطني وانه جاء الى جنيف سنة ١٩٢٢ رافعا المطالب السورية الوطنية... وليس لذلك أثر من الصحة وما وجد احمد نامي في جنيف الا سنة ١٩١٨ قبل عقد جمعية الامم ولم يكن لاحمد نامي هوس منذ انتهت الحرب سوى التزلف الى فرنسة لتجعله أميراً على سورية وهذا الذي يجعل الوطنيين ينفرون منه

وكان زميلنا الاخ احسان بك الجابري حصل على صورة فوتوغرافية من حلب تمثل عدة جثث ملقاة على الثرى ورؤوسها مرفوعة على عصي مركوزة في الارض وفوقها لوح مكتوب عليه: هذا جزاء العصابات. وسبب هذه الصورة أن الفرنسيس تركوا هذه الجثث وهذه الرؤوس معروضة أياما. فجاء أحد الاذكياء وأخذ عنها هذه الصورة الفوتوغرافية شاهداً محسوساً وأوصل بها الى احسان بك فألصقناها بالمذكرة التي قدمناها إلى لجنة الانتدابات. فلما أطلعوا جوفنيل عليها زعم أنها مصنوعة... ولا عجب فالذي ينكر الاصل ينكر الصورة. قل رب أحكم بالحق وربنا الرحمن المستعان على ما تصفون

لوزان — شكيب ارسلان

استقبال الوفد الفلسطيني

قال مراسلنا في القدس:

لما وصل خبر رجوع الوفد الفلسطيني من الحجاز ذهب الى السويس عدد من الاعيان للحفاوة بوفد عادوا معه: ولما مر القطار بغزه والمجدل واللد والرملة كانت وفود البلاد في محطات تحييه وتسلم عليه

وفي صباح الخميس وصل القطار الى محطة القدس، وكانت غاصة بالاعيان والكبراء والعلماء والادباء واحتشد جمهور خارج المحطة فلما أطل سماحة الرئيس هتف له الناس ونادوا بحياته وأقبلوا يسلمون عليه ويهنئونهم وعزفت موسيقى دار الايتام الاسلامية بنشيد ترحيبي وطني وبعد ذلك خرج سماحة الرئيس والبوليس أمامه يفسح له الطريق لشدة الزحام فركب سيارته وتبعه رتل طويل من السيارات حتى المجلس الاسلامي الاعلى وهناك جرت حفلة استقبال فخمة وكانت برقيات التهنئة ترد على سماحته من سائر الجهات

وقد مشي في اليوم التالي موكب كبير من شبان القدس والقرى المجاورة فساروا من باب محطة الى المسجد الاقصي وكانت الجماهير تنشد الاناشيد الوطنية وتهزج وتهتف باسم السيد محمد امين الحسيني رئيس المجلس بمناسبة رجوعه ووقته من الحجاز فلما انقضت صلاة الجمعة التف الجمهور حول الرئيس حتى ديوان المجلس وكان شيخ شباب القدس السيد احمد حافظ يقود الموكب وينظمه ويساعده في ذلك السيد عثمان الرملاوي

وقد خطب الاستاذ الشيخ مسعود افندي الموري قاضي القدس السابق مرحبا بالرئيس الجليل ذاكراً أعماله الوطنية الخالصة وسهره على راحة المسلمين وقد ختم خطابه بهذا البيت الحكيم:

وتزعم انك جرم صغير
وفيك انطوي العالم الاكبر

فشكر لهم سماحة الرئيس حفاوتهم به وتلطفهم نحو شخصه وقال انني لم أقم الا بما يجب علي والواجب لا شكر عليه فنكرر لسماحة الرئيس أخلص التهنئة

ما هنالك

حمزة بك الدرويش

وقع حمزة بك الدرويش أحد زعماء الثوار أسيراً بيد الفرنسيس فأذاعوا في أنحاء الارض انه استسلم لهم استسلاما . ولما صار في قبضتهم بدءوا يزدرونه وينعتونه بالالقاب الضخمة والنعوت الفخمة كقولهم في بلاغاتهم الرسمية المتقدمة انه زعيم كبير ووجيه خطير . وانه من كبار رجال الجبل واعيانه الخ

وبالامس ، وقبل ان يقع في أيديهم ، كانوا يقولون : انهزم العصاة في المكان الفلاني وجرح المدعو حمزة الدرويش ثم مات في مجدل شمس .. ثم يقولون : ثبت أن المدعو حمزة الدرويش أحد أشقياء جبل الدروز قتل وهو يحاول تخريب الخط الحديدي بجوار المسمية ... وهلم جرا !!

ومن الطف ما حدث أنهم وضعوه في فندق متوسط في بيروت أياما بحراسة الشرطة ومنعوا الناس من مقابلته ليسكبوا على الناس حكاية استسلامه ثم ساقوه الى سجن اليرزون في لبنان :

اذا كان حمزة بك الدرويش قد استسلم لهم فلماذا وضعوه في السجن ؟ وهل يليق بدولة المدنية التي توزع الاخلاق على البشر ان تغدر بمن يستسلم لها ؟!

وأظرف من هذا كله أنهم أذاعوا في صحفهم عن لسان حمزة بك هذه الاقوال : « أن فرنسا أشفق على الدروز من الوالدة على الولد . . وأن سلطان باشا هو أعدى عدو للدروز ... وان اندريا هو الجنرال المحبوب .. الموت ولا انضمام الدروز لدمشق . . لا تريد الاستقلال ولكننا نريد فرنسا ....

والخلاصة أن القوم لا يستحون ولا يخجلون فكأنهم من غير البشر قاتلهم الله

عيد الاضحى في أميركا

قالت البيان الغراء :

ما بزغ فجر الاحد الماضي وهو يوم العيد الفضيل حتى توافدت الجالية الاسلامية من نيويورك وضواحيها الى حضور صلاة العيد بين تهليل وتكبير وتعظيم وتمجيد ولما آن وقت الصلاة صلى في الحضور حضرة الفاضل الشيخ صالح احمد الخطيب امام المسلمين في نيويورك ثم تلى الخطبة الشريفة فأثرت في الحاضرين أشد التأثير بما فيها من العظات البليغة والاحاديث الشريفة وبعد اتمام الخطبة وقف حضرة الاديب اسماعيل محمد من سكان نيوارك نيوجرزي والافريقي الاصل والذي تلقن الاسلامية عن يد الشيخ صالح المذكور وألقى خطابا بليغا باللغة الانكليزية وأظهر سروره من هذا الاجتماع في هذا اليوم السعيد وتعبه الشديد للديانة الاسلامية فأجابه حضرة الوطني ابراهيم قاسم أحد أعضاء جمعية الشبان الاسلامية بكلمة بالانكليزية مثنيا عليه وشاكراً له ما فاه به في خطابه ثم تصافح الحضور مهنئا بعضهم بعضا داعين الى الله تعالى أن يعيده على الامة الاسلامية أجيالا عديدة وهي في الرفاهية والسرور

سفك الدماء

يظهر ان عادة سفك الدماء أصبحت «موضة» في هذا العصر . فان حكومة تركيا شنقت ١٧ عظيما من عظماء الترك ، لا لانهم قتلوا نفسا بل لاتهامهم بالتآمر على قتل الغازي . ولا ندري كيف يجوز القصاص على من لم يقتل ولم يسفك نقطة دم . ولكن حكومة الكماليين تفتك بخصومها بصورة وحشية ليخلو لها الجو ولكن هيهات فسيقتلها الله الحق العدل ويمكن خصومها منها وسترى

حكاية الركابي

والدكتور الخطيب

كتب الينا صديق نثق في صدقه انه اطلع بذاته على أمر رسمي مرقوم بامضاء رضا باشا الركابي يقضي باخراج الدكتور خالد الخطيب من المنطقة وان هذه المذكرة كانت آخر ورقة وقعها الركابي باشا قبل تركه رياسة الحكومة ورحيله عن شرق الاردن

والاعجب انه بعد أن استقر في مدينة حيفا أدلى الى مندوب فتى العرب بحديث أظهر فيه تحننه على مصير الوطنيين اللاجئين اليها وزاعما أن الحكومة التي تخلفه ستحمل أول همها مطاردتهم بعد أن فتنوا بفقده الحامي والنصير !

فما قول هذا الداعية الكذوب في رواية صديقنا الذي قرأ بعينى رأسه خطابه المرسل من رياسة النظار الى القائم بأمور الامن العام وفيه الايعاز باخراج الدكتور الخطيب ونفر من إخوانه ، والتحريض على مراقبة الوطني الهمام سعيد بك عمون الذي كان الركابي يقول لجلسائه كارا آه سأتخلص من هذا الثائر الخبيث ... ؟

من هو الخبيث ؟ أسعيد بك عمون المتقد اخلاصا ووطنية والذي خدم وطنه بشرف واستقامة وشجاعة وتضحية ولا يزال يخدمه ، أم هو الذي يبيت الدسائس وينصب المكائد لابناء وطنه ويمالئ العدو على بلاده وقومه ويجعل عنقه وذمته قنطرة يعبر عليها الغاصب الى اطماعه وآماله ؟

واذا قلنا عن سعيد بك عمون انه خبيث فماذا نطلق من الاسماء على الداعية الكذوب الذي ملأت شروره سورية وشرق الاردن وبلغت قلب الجزيرة ثم جاء أخيراً الى فلسطين ليلعب في سياستها المحلية دوره الهام ؟

ظهور عصبة الامم !!

الآن وبعد أن رأينا من عصابة الامم كل بلاء وكل ضيم قالوا أنها تحركت وأنها نوت أن تعمل عملا بفلسطين بدون استشارة الدولة البريطانية المنتدبة على فلسطين . وذلك انها وعدت اليهود بأن تقدم لهم المقاعد اللازمة لكي اليهود عند سور القدس ....

ليس الخلاف في هذه المسألة بشأن ايجاد الكراسي بل في جواز وضعها من عدمه . اذا كانت عصبة الامم تريد العمل في فلسطين مباشرة فما عليها الا ان تفاوض المجلس الاسلامي الاعلى لفلسطين في هل يجوز وضع المقاعد هناك ام لا . لان تلك البقعة هي من الحرم القدسي الذي لا يجوز التدخل بأموره لا لبريطانيا ولا لعصبة الامم ولا لاحد مطلقا . اما اذا كانت العصبة تريد العبث . فمن يضمن لها عدم قيام المجلس بتحطيم هذه الكراسي مثلا ؟

يأكلون بعضهم !

لم يشأ أعوان السلطة الفرنسوية تصديق ما كنا ننشره من أخبار فرار الجنود الفرنسوية وبالاخص جنود الفرقة الاجنبية الاوربية المتطوعة في الجيش الفرنسوي من ميدان القتال في سورية الى شرق الاردن وفلسطين وتسليم بعضها للثوار

وكان أول مصدر دامغ لهم برقية من لندن أذيعت في صحف الخارج عن القبض على بعض الجنود الانجليز والاميركيين والالمان لفرارهم من الجيش الذي تطوعوا فيه لاعانته على قتال أمة بريئة مجاهدة . وتقول أخبار بيروت ان المجلس العسكري بدمشق حكم على جندي اميركي وآخر انجليزي وعلى جنديين من الالمان بالسجن والاشغال الشاقة لفرارهم امام العصابات ....

الدعوى على الجزيرة

رئيس البلدية في كل الدنيا يعتبر من الرجال العموميين الذين يقومون بأعمال عامة وما دام ذلك كذلك فان هؤلاء الرؤساء هم وأعمالهم عرضة للنقد . وللنقد الشديد أيضاً أما اذا كان رئيس البلدية معينا تعيينا فانه يتعرض لاشد مما يتعرض له الرئيس المنتخب ، لانه يكون كسائر الموظفين وحكمه حكم بعض ضباط البوليس حتى الذين يرتكبون ذنب الضرب والتعذيب .

تناولت جريدة الجزيرة اليافية رئيس بلدية نابلس بنقد بدون أن تتعرض لشخصه وبدون أن تقول انه طويل أو قصير ، أسود أم أخضر ، بل تناولت البلدية وكشفت بعض أعمالها وأشارت الى عيوبها . واذا بالرئيس يهرول الى المندوب السامي ويستمد منه أمراً يجيز له رفع الدعوى على تلك الجريدة وقد رفع القضية فعلا وهي منظورة الآن أمام محكمة يافا

لو كانت الدعوى أقيمت ولم يلجأ الرئيس الى المندوب لهان الامر . ولكن الرئيس كان يقاتل الجزيرة بواسطة جريدته مرآة الشرق فكانت مقالات السب والطعن بالمرحوم الشيخ عمر افندي زعيتر تنشر هناك

أما كاتب تلك المقالات فلم يجهله الناس بل عرفوه جيداً !

ذكرتنا هذه الحادثة برئيس بلدية القدس فانه منذ وضعه المستر ستورس في هذا المنصب وهو يسمع من الناس والجمعيات والصحف أشد النقد وأغلظ القول وأخشنه . ومع شدة ما لقي وما سمع وهو يفوق بألف مرة ما قيل عن رئيس بلدية نابلس فانه لم يقاضي الجرائد ولا سعي في مقاطعتها . أما رئيس نابلس فانه بمجرد أن سمع كلمة هرول الى الحاكم !

ان الشخص الذي يريد الاشتغال بالمسائل العمومية . والذي يريد التمتع بحلاوة الرياسة يجب أن يكون واسع الصدر كثير الحلم وأن يوطن نفسه على احتمال المكروه وتجرع العلقم والا فليعتزل . وهو ان اعتزل أصبح كسائر الناس فلا ينتقده أحد ولا يلتفت اليه أحد

وفاة عالم العراق

نعت جرائد بغداد العالم الجليل بقية السلف الصالح الشيخ عبد الوهاب النائب وقد شيع جنازته خلق كثير يتقدمه الوزراء والنواب والعلماء والاعيان وقد أوفد جلالة الملك علي نائب ملك العراق كبير الامناء لتعزية آل الفقيد رحمه الله وعوض الامة الاسلامية بفقده خيراً .

خاتون العراق

نعت اخبار العراق المس بل السكرتيرة الشرقية لدار المندوب السامي في بغداد والذي نعرفه عن هذه الآنسة انها كانت — بقوة دولتها — تتحكم بالناس وترهب الموظفين ، وتخيف الكبير والصغير وكان المندوب السامي السابق السر برسي كوكس قد ترك لها الحبل على الغارب تعطي وتمنع وتحل وتربط فكانت في العراق كملكة مستبدة فسميت خاتون العراق !!

التبرنط

تبرنط توفيق افندي فرغلي مراسل السياسة بالاسكندرية . وتبرنط علي افندي حمدي المصحح فيها . ولا ندري متى يأتي دور مدير ادارتها الاستاذ الرصفي . فانه هجر العمامة من عهد غير بعيد فأصبحت المسافة بينه وبين البرنيطة الآن أقرب جداً مما كانت قبل الطربوش !

احتجاج وردنا عليه

كتب الينا أحدهم رسالة غير موقعة يناقش موقف هذه الجريدة نحو جريدة الاهرام وشغبها من خطتها ثم ختم كلامه بقوله أن غضبنا على الاهرام لم يكن انتصاراً للقضية الوطنية بل انتقاما منها لاغفالها الكلام على حفلة الشورى بحديقة الازبكية يوم دخلت سنتها الثانية

هذه هي التهمة التي أراد أحد أذناب فرنسا أو « الام الحنون » رمينا بها وهذا هو برهانهم على تعرضنا على الاهرام . والذي يستنتج من ذلك ان الكاتب لا يقرأ الصحف كثيراً والا فانه لو طالع الاهرام يوم ١٠ اكتوبر الماضي لقرأ فيه أحسن وصف لتلك الحفلة وان كانت الشورى لم تنقله لما كانت تنشر أقوال الصحف فيها واليك ما قاله الاهرام حرفيا :

« أقام حضرة الصحفي الفاضل محمد علي افندي الطاهر صاحب جريدة الشورى حفلة شاي في حديقة الازبكية مساء أمس بمناسبة اجتياز جريدته عامها الاول ودخولها في العام الثاني . وقد حضر الحفلة نحو خمسين مدعوا من ذوي الرأي والمكانة كحضرات صاحبي السعادة والعزة احمد شفيق باشا ومحمد أمين بك واصف وصاحب الفضيلة الاستاذ السيد رشيد رضا والاستاذ الشيخ محمد الخضر بن الحسين التونسي والاستاذ الدكتور منصور فهمي وكثيرون من محرري الصحف اليومية وغيرهم من الادباء المعروفين . واعتذر من اضطروا الى التخلف عن الحضور كحضرة صاحب العزة مهدي رفيع مشكي بك وفضيلة الاستاذ التفتازاني والاستاذ العقاد وسليم بك عز الدين وتيمور باشا والدكتور كحيل بك والاستاذ نقولا حداد ببرقيات تليت في أثناء الحفلة

افتتح الكلام حضرة صاحب الشورى مرحبا بالمدعوين وشاكراً لهم تفضلهم بتلبية دعوته فأجابه فضيلة الاستاذ السيد رشيد رضا بكلمات طيبة ثم القى أحد الادباء قصيدة لحضرة الشاعر البليغ صاحب القصائد التي تنشر في الكشكول باسم الشاعر « إياه » أطربت الحضور لطائف نكاتها ومحاسن معانيها . وعقبه سعادة احمد شفيق باشا فارتجل خطبة تناول فيها موضوع التضامن الشرقي الذي ترفع الصحافة بنيانه . ونهض بعده الاستاذ الدكتور محمود عزمي فتكلم عن نشاط صاحب الدعوة وما يبذله من الجهد في سبيل رقي صحيفته واثنى عليه متمنيا لجريدته استمرار النجاح . وتلاه الاستاذ الدكتور منصور فهمي فتناول موضوع التضامن الشرقي وقال أن جريدة الشورى في مصر من أمثلة التضامن بين الشرقيين لانها تخدم مصالح العرب عامة . وطلب الى شاعر الشام الكبير الاستاذ خير الدين افندي الزركلي أن يلقي كلمة من شعره فأنشد قصيدة عامرة الابيات في موضوع ما يجري في سورية اليوم وقد استعيدت أبياتها مرارا وقوبلت بالتصفيق الشديد

وبعد ان أخذت صورة الحاضرين اختتم الحفلة صاحب الدعوة الفاضل بكلمات شكر كان لها وقع حسن في نفوس السامعين وانفرط عقد الحضور وهم يثنون على لطف صاحب الدعوة وجمال الحفلة » .

أفبعد هذا يصح أن يقال اننا عادينا الاهرام بعد تلك الصداقة لامور شخصية ؟

الشهيد احمد مريود

نشرت صحف العراق الوطنية صورة المرحوم احمد مريود في صدرها ولا تزال بقية الصحف تنشر مقالات الرثاء فيه رحمه الله

الحالة في فلسطين

يظهر ان اللورد بلومر المندوب السامي لفلسطين هو رجل طيب بلا شك . واذا قال قائل كيف يكون كذلك والمتاعب في فلسطين قد زادت في أيامه عما كانت في أيام السر هربرت صموئيل ؟ ذلك الزعيم الصهيوني الصميم ؟ والجواب على ذلك ان السر هربرت صموئيل كان يباشر جميع الامور بنفسه فكان يحتاط كثيراً ويفكر في كل ورقة يرفعها اليه عماله لئلا يتهم بالتحيز لقومه اليهود . فكانت صهيونيته ويهوديته موضع ضعف فيه حمله على التريث وطول التفكير .

أما اللورد بلومر فانه مسيحي لا تخوف من اتهامه بالتحيز لليهود لانه ليس منهم . وهو كذلك غير صهيوني فلا خوف أيضا من اتهامه بمساعدة الصهيونية . فاللورد بلومر هو أقوى من سلفه من هذه الجهة . ولكن الواقع ان الضرر الذي أصاب فلسطين وأهلها في أيامه كان أفدح . وستكون عاقبته على فلسطين أشد

اللورد بلومر رجل طيب لا يباشر الامور بنفسه كثيراً ، ومعظم الاعمال التي تطبخ لسرعة تطبيق وعد بلفور انما يجهزها رجال الحكومة وبالاخص المستر بنتويش وأضرابه ، أي ان الآلة الحكومية التي كانت في أيام السر هربرت صموئيل هي نفس الآلة التي تشتغل في أيام اللورد بلومر ولا يعرض على فخامة اللورد إلا الاوراق المهمة جداً فقط . والغالب ان طيبة فخامته لا تجعله يميل الى تدقيقها كثيراً بل انه يثق برجاله فيوقعها . وأما الاوراق الاقل خطورة فيوقعها معاونوه كالسكرتير العام ونائبه اوركيك مثلا . وقد يكون الضرر من هذه الاوراق الصغيرة أشد من تلك . وهكذا فان البلاء يشتد الآن على أهل فلسطين شيئا فشيئا والتضييق يزيد تدريجا . وقد صدر من القوانين الضارة بالبلاد ، المرهقة للاهالي في أيام اللورد بلومر شيئا كثيراً . وآخر ما صدر منها هو قانون نزع ملكية الاراضي ومن خواصه . انه لما كان اليهود يضطرون الى مشترى الاراضي من الناس بأسعار عالية فان هذا القانون يخول الحكومة نزع ملكية الاراضي من الناس جبراً وتقدير قيمتها وتسليمها لمن يزعمانه يريد القيام بعمل «مفيد» للبلاد ... ومن هذه الاعمال مثلا قيام يهودي بانشاء كازينو كبير أو مسرح رقص ! وقد تطاول هذا القانون على الاوقاف الاسلامية وأدخلها ضمن الاراضي التي يمكن نزع ملكيتها . ومن شاء التبسط والوقوف على أسرار هذا القانون ونظرية أهالي فلسطين فيه فما عليه إلا الاطلاع على صحف تلك البلاد وما فيها من التعليقات والاحتجاجات عليه .

نحن نخشى أن تكون نتيجة اهمال المستر بنتويش ورفاقه في ظلم أهالي فلسطين ، وسد الحكومة أذنيها عن كل شكوى ، مثل النتيجة التي سببها الكابتن كاربيه في جبل الدروز نقول هذا ولا نفسر ولا نزيد على هذا التلميح بكلمة لئلا يفسر كلامنا تفسيراً آخر ونحن انما ضربنا هذا المثل بقصد تذكير الحكومة هناك لتلافي عواقب هذه الحالة . لانه لا يوجد حكومة في الدنيا تجهل الذين يتصرفون في الشعب من خصومه . وبهذا القدر كفاية الآن

... وفرنسا

لما احتضر المرحوم فوزي بك الملكي متصرف حمص الذي اغتيل أخيراً قال وهو يجود بروحه : « ان حياتي كانت مثل مماتي في سبيل الله ، والوطن ، وفرنسا »

أما في سبيل الله والوطن فهذا مفهوم . ولكن ما دخل فرنسا هنا ؟ لقد خدم المرحوم فوزي بك الحكومة العثمانية وتقلب في وظائفها نحو ربع قرن ، فهل كان يخدم فرنسا في ذلك الحين أيضا !

الدين الفرنسي لاميركا

« باريس في ١١ يوليه — سار جماعة من الجنود العميان والمشوهين الذين كانوا بالخدمة العسكرية يحملون الرايات على رأس موكب من الجنود القدماء المجروحين لمناشدة أميركا بأن تمنح فرنسا شروطاً أسهل مما اشترطت لتسوية مسائل الدين فاصطفت الجماهير على جوانب الشوارع التي اجتازها الموكب جماهير كثيرة ووقف الموكب أمام تمثال وشنطون ووضع اكليلا من الزهر يمثل الراية الفرنسية والراية الاميركية ولوحة من المعدن نقش عليها دعوة الى الاميركيين بأن يفحصوا باب مسألة الديون مرة أخرى وقيل فيها أيضا انه لا يمكن التسليم باتفاق يؤدي الى خراب فرنسا وضياع استقلالها — روتر »

هذا ما أذاعته شركة روتر عن هذه المظاهرة والملاحظ ان شركة هافاس الفرنسوية لم تقل أي شيء عنها فكأنها شعرت بأن إذاعة الخبر فضيحة وفيه ما فيه من الامتهان بحق الشعب الفرنسوي

أجل انها لفضيحة ، أن تقف فرنسا أمام السوريين والتونسيين وغيرهم من الشعوب المنكوبة بفرنسا ، وقفة المتمدن القوي القهر الجبار ، والغني المثري الذي يجود بالمعونة ، ثم تقف أمام أميركا وقفة الذليل الخاضع المستجدي ، بل وقفة الذل والانكسار تمثل متسولة مهشمة جائعة تطلب القوت تخلصا من الموت !

أوفدت فرنسا المسيو كايو وزير ماليتها للتصدب على الاميركيين ، فلما أخفق أوعزت لشعبها بأن يتسلط ويتظاهر أمام الشعب الاميركي لتسلب ماله وتستثير عواطفه وطيبته فاذا ظفرت بماله صنعت به قنابل ومفرقعات وطيارات وغازات خانقة لتقتيل السوريين وتخريب بلادهم واهلاك ذراريهم وتدمير مدنهم وقراهم

ان الشعب الاميركي لاعقل من أن ينخدع بهذه المهزلة الدنيئة . ولا شك في أن السفارات والقنصليات الاميركية في الشرق ترسل أخبار فظائع فرنسا في سورية الى حكومة واشنطن فتقف على الحقيقة وان مظاهرة مشوهي الحرب في باريس ليست إلا من صنع يد الحزب الاستعماري في باريس ليتمكن بواسطة هذه الاموال من الاجهاز على الشعب السوري وإبادته فعلى اخواننا المهاجرين في أميركا أن يقوموا باظهار حقيقة ما ترمي اليه الحكومة ويسعوا دون ظفر الحزب الاستعماري الدنيء بأموال الاميركيين ليقتل بها السوريين

ان اخواننا في أميركا الذين عرفوا على المسيو كايو وأرغموه على العودة لبلاده خائبا سيحولون دون الهبة الجديدة بلا ريب والله معهم .

ماذا في الخليج ؟

كتب الينا من مسقط ما يلي :

أبعد الانكليز أميراً من أمراء (عمان) اسمه عبد الرحمن الى (رأس الخيمة) بحجة قتل ابن أخي معتمدهم بـ (الشارقة) وقرروا مدة ابعاده شهراً واحداً ثم يعاد الى مسقط رأسه (الحيرة) غير انه انقضى ذلك الشهر وثلاثة الشهور . ولم نر من مواعيدهم شيئا فما أطول شهر الانكليز . يكاد الشهر يكون سنة كأشهر عرصات القيامة . اليوم عبارة عن شهر والشهر عن سنة والسنة عن عشر !

فلينتبه الغافلون أمر ابعاد عبد الرحمن فما هو الا توطئة لابعاد غيره من الامراء ، وتمهيدا لهذا النظام الجديد لو كانوا يعقلون . ومع الاسف لم نر من هؤلاء الامراء من قدم احتجاجا أو سعى لارجاع هذا البريء الى وطنه وعائلته ، نراهم قد خرسوا . وهذا دليل على تخاذلهم وتباغضهم والعياذ بالله .

ثروة اليهود في فلسطين

للكاتب البارع جمال بك الحسيني سكرتير اللجنة التنفيذية في فلسطين

قل من يعرف منا مقدار الثروة المادية التي يمتلكها اليهود في فلسطين فكان من ذلك ان اتيح للصهيونيين فرصة سانحة لنشر الاذاعات الباطلة واصدار الاحصاآت المغلوطة فأوهموا العالم ان مصادر الثروة في فلسطين أصبحت صهيونية وقد نجحت هذه الشعوذة الباطلة حتى في فلسطين نفسها وبين أبناء أمتنا فأثبطت الهمم النشيطة وخارت العزائم والتي كل مستمر على العمل عساه مستنفراً حرقلا! وبيانا لحالة اليهود المالية في فلسطين وجدت من النافع نشر الاسطر التالية متوخيا أهم النقط البارزة خشية الاطالة وادخال الملل على القراء الكرام

في فلسطين ٠٠٠ر٠٠٠ر٢٥ دونم من الارض (أربعة دونمات تساوي فدانا تقريبا) نصفها قابل للزراعة والاستغلال والنصف الآخر لا يصلح لشيء بالنظر لقلة ما يقع على بعضه من المطر وعدم امكان ريه ولقلة ما يوجد على البعض الآخر من التربة في المرتفعات الصخرية التركيب وقد أجرى الصهيونيون منذ سنين عديدة وأجرت الحكومة منذ سنتين تجارب عديدة لايجاد نبات صالح لهذه التربة الجافة وتلك المرتفعات المستعصية فلم يفلحوا في شيء. وقد ذكر السر هربرت صموئيل الصهيوني المعروف والمندوب السامي لفلسطين سابقا ان نصف فلسطين غير قابل للزراعة. فمساحة الاراضي التي يمكن استغلالها في فلسطين اذاً هي ٠٠٠ر٥٠٠ر١٢ دونم لا غير يملك اليهود منها مالا يزيد على ٠٠٠ر٧٥٠ دونم حسب احصاآتهم الرسمية أي مالا يزيد على ٦ في المئة من مجموع الاراضي الصالحة للاستغلال. مع ان عدد نفوسهم اليوم يبلغ ١٥ في المئة من مجموع نفوس السكان، وان الصفقات الكبرى التي ابتاعها اليهود من آل سرسق وغيرهم ممن لا علاقة لهم مباشرة في فلسطين هي التي أوصلت ما يملكونه من الاراضي الى هذا الحد على انهم لن يجدوا بعد اليوم مثل هذه الصفقات الكبرى لان أكثر أراضي فلسطين مقسمة مساحات صغيرة على أهل قراها مشاعا. وما يملكه أهل المدن من عرب فلسطين من الاراضي الزراعية لا يبيعونه لانهم يستغلونه وهو مدار عيشهم فاذا باعوا منه شيئا فلا يبيعون منه إلا القدر القليل ولذلك فنسبة زيادة أطيان اليهود التي ارتفعت في العامين الماضيين ما زالت تهبط منذ أوائل هذا العام.

وفوق هذا فان قسما كبيرا من هذه الاراضي اشتراها اليهود حول يافا هي من الاراضي الرملية التي لا تصلح الا للبناء أو ان اثمانها لا تسمح باستعمالها لغير البناء. وقد جروا في ابتياعهم هذه الاراضي على قاعدة الهوى الاقتصادي مدفوعين بحمى الحماس الصهيوني الذي لا يفيد شيئا في الامور المالية فكانت هذه الاراضي هي احدى الاسباب التي أوصلت اليهود الى الازمة المالية الكبرى النازلة بهم اليوم والتي دعت القائد الصهيوني جابوتنسكي الى ان يقول انها اعلان الافلاس الصهيونية!!

فيظهر مما تقدم ان اليهود يملكون من أراضي فلسطين ما يقل عن نسبة عددهم بين سكان البلاد وانهم لن يتمكنوا بعد اليوم من الاقدام على شراء الاراضي بصفقات كبيرة حول المدن وانهم لن يجدوا لهم سرسقا آخر يقدم لهم الاراضي بعشرات الالوف من الدونمات ولذلك فقد توقف ابتياعهم للاراضي أو كادوا وأخذوا يولولون ويبكون أمام الحكومة وجمعية الامم طالبين توزيع الاراضي المولقة تحت تصرف الحكومة عليهم مجانا «ودون ذلك اهوال» ونفهم أسباب هذا التقهقر من الايضاح التالي:

لليهود في فلسطين ما لا يقل عن خمسين قرية أو مستعمرة ثبت الآن باقرار كبار الصهيونيين انها ما عدا عدد ضئيل منها كلفس وديران ما زالت في خسران مبين على حسن مظاهرها الخارجية، مع أن بعضها أنشيء قبل أربعين سنة وان بعضها أفلس أو كاد كمستعمرة بيار تعبية وقطرة وبعض مستعمرات بيسان.

وأما العدد القليل الناجح منها نجاحا اقتصاديا حقيقيا فهي التي وجدت فيها تربة صالحة لزراعة البرتقال ومع ان مزارع وبساتين البرتقال في هذه المستعمرات أوفر اثمارا وأكثر انتظاما مما يقابلها في مزارع العرب فان الملاك العربي ما زال يتوسع في بساتينه ويحسن أحواله الاقتصادية بفضل وافر أرباحه بخلاف اليهودي المضطر الى استخدام عمال اليهود وهم لا يرضون الا بضعف ما يتناوله العامل العربي من الاجرة عدا عما يتطلبونه من البيوت الانيقة وأجرة أطباء ومدارس لابنائهم فيضطرون أصحاب المزارع الى تحمل نفقات كثيرة غير ذلك فيعود أصحاب «بيارات» البرتقال أقل بكثير من أرباح العرب في هذه الزراعة

أما المستعمرات الاخرى الخاضعة لرحمة الامطار وقلتها وكثرتها — فهي تحتاج الى الكدح والتشمير فاليهودي الذي شب على راحة التجارة الجسدية والخلود الى ظل المدن وارتياد طرق الصيرفة السهلة لا يري في حقول فلسطين مطمع نفسه والفلاح اليهودي الذي يمشي نفسه زووأة بالسموكنغ؟ كل ليلة ويتأبط ذراع امرأته ويقتاد وراءه سرباً من بناته متسربلات بالحرير والسقس ويشرب شتي الخمور وينام بعد منتصف الليل لا يجاري الفلاح العربي المولود في أحضان الزراعة والذي نمت عضلاته منها ولها والذي يلبس لبوسا واحداً ربح الشتاء والصيف وينام مع دجاجه ويبكر للعمل مسترشداً بصياح ديكه ولا ينقصه الا ارتياد طرق الزراعة الحديثة والاخذ بوسائط العلم وهو مكب على ذلك وكل آن قريب وكل من سار على الدرب وصل!!

أما التجارة فما لا ريب فيه ان لليهود فيها أكثر مما يخولهم اياه عددهم النسبي بين السكان وهم فيها أحذق من العرب وأبعد نظراً وأوسع عقلا. ودين التاجر اليهودي التوسع في عمله بقدر ما يستطيع وهو في ذلك يتخذ جميع الاسباب وينفذ كل قواه لاستخدام أمواله وينكب على بيوت الصيرفة والبنوك. أما العربي فقلما يوسع عمله التجاري الى ما يستوعب أكثر من رأس ماله. وفلسطين بلاد صغيرة لا تتحمل الاعمال الواسعة. فلما لم يفطن تجار اليهود الى هذه الحقيقة الناصعة لما كانوا فيه من شدة الحماس الصهيوني أخذوا يوسعون متاجرهم منذ سنة ١٩١٩ مستأنسين بقول وايزمان في مؤتمر الصلح «اننا نريد أن يدخل فلسطين خمسين الى ستين الف مهاجر يهودي في السنة» ولكنهم صدموا صدمة كبرى يوم أزمة سنة ٩٢٢ مع ان أكثر تجار العرب سلموا منها بالنظر لحصر تجارتهم ضمن دائرة رؤوس أموالهم. وظن اليهود ان تلك الصدمة لم تكن لاسباب محلية بل كانت عامة ظهرت آثارها في جميع أطراف العالم ولذلك لم يكادوا يتخلصون منها حتى أخذوا في التوسع بهمة أعظم وتصميم أصلب وما هي الا عشية أو ضحاها حتى وأيناهم يتدهورون في هوة الافلاس الواحد تلو الآخر ولا نزال نسمع كل يوم بالتفاليس حتى خلنا أن كل تاجر صهيوني مفلس وحتى توقفت المصارف عن التسليف الخ الخ وبينا نعد مفلسي اليهود في الازمة الحاصلة اليوم بالعشرات والقادمين الى هوة الافلاس بالجماعات ونشاهد اغلاق المتاجر الكبري وتصفية المصارف والشركات اليهودية الخ الخ لم نسمع بغير مفلس عربي واحد أفلس لاسباب غير تجارية ولم يغلق العرب متجراً كبيراً ولم يصفوا شركة ما فيظهر مما تقدم ان تفوق اليهود على العرب في التجارة بالنسبة العددية غير قائم على أساس اقتصادي صحيح. فاذا اتبع اليهود طريق العرب في حصر أعمالهم ضمن رؤوس أموالهم تفوقت نسبة العرب العددية في التجارة أيضا واذا استمروا فيما هم فيه فليس أمامهم الا الخسران فلسطين لا تتحمل الاعمال التجارية الكبرى واليهود من تجار فاذا لم يجدوا في فلسطين متسعا لادارة رؤوس أموالهم الواسعة فلا يطيب لهم العيش فيها البتة.

ولا بد لنا هنا من ان نورد كلمة عن احصاء النفوس ونسبة اليهود والعرب اليها اتماما للبحث الذي نحن فيه. ان أصح تقدير لنفوس عرب فلسطين اليوم هو (٠٠٠ر٧٠٠) تقريبا وأعظم تقدير لليهود فيها هو (٠٠٠ر١٣٠) ومعدل زيادة اليهود من مواليد ومهاجرين هو (٠٠٠ر١٠) في السنة. ووصل أعظم معدل في العام الماضي (٣٠٠٠٠) أما العرب فزيادتهم حاصلة بزيادة المواليد على الوفيات ومعدلها ٢٤ في الالف وبلغت في العام الماضي ٣٠ في الالف فمعدل زيادة العرب في السنة هي (٠٠٠ر١٧) وهي ان كثرت عن معدل زيادة اليهود فهي تقل عنها بالنسبة لعدد كل منهما بين عموم السكان غير ان زيادة العرب طبيعية وزيادة اليهود مصطنعة لا يمكن ضمان استمرارها والبك البيان: عندما كان معدل المهاجرين الى فلسطين ٣٠٠٠ — ٥٠٠٠ في السنة كان عدد العاطلين منهم ضئيلا لا يؤبه له ولم تظهر هناك أزمة حادة فلما تضخم هذا العدد فأصبح ٣٠ الفا حلت بين المهاجرين نكبة عدم وجود الاعمال الكافية حتى بلغ بالدكتور وايزمان زعيم الصهيونية العام والذي كان يصيح في العام الماضي أمام الحكومة وحول عصبة الامم طالبا رفع جميع الحواجز عن هجرة اليهود ان اعلن في خطاب رسمي وبحضور زعماء من الصهيونيين أن حواجز أخرى يجب أن توضع على المهاجرة الى فلسطين وفوق ذلك فان عدداً كبيراً ممن لا حاجة لفلسطين بهم من اليهود الذين دخلوا فلسطين قبلا يجب اخراجهم وعلى هذا فمنذ أوائل هذه السنة بدأ سيل الداخلين من اليهود يقل وسيل الخارجين يتدفق وا كتظت أبواب قناصل اميركا وبولونيا الخ ودائرة المهاجرة باليهود الطالبين الخروج من فلسطين فيظهر من هذا أن معدل زيادة اليهود سيهبط سريعا حتى تعود الى النسبة الطبيعية اليهودية بين السكان هذا اذا ثابر يهود العالم على ارسال صدقاتهم لتأسيس الوطن القومي. وأي وطن قام على الصدقات أو تأسس بأموال الشحاذة !!

يظهر مما تقدم أن الصهيونية بناء كبير ولكنه كرتوني التركيب ستنسفه الايام لاسيما اذا استيقظ أهل فلسطين مما فيه اليوم من خمول وذهول ونظموا شئونهم وأعادوا لحركتهم السياسية نشاطها العجيب سنة ١٩٢٠ – ١٩٢٢ وفق الله الامة والمتصلين فيها وهم اليوم يغطون في سنة الكرى الى ما فيه خيرهم وخيرهم فيستفيقوا وقد طال ليلهم ونومهم ولا حول ولا...

القدس   جمال الحسيني

الحاج حمدي

كتب الينا من غزة انه قد عاد اليها الاديب المعروف حمدي افندي الحسيني بعد أن أدى فريضة الحج فنهنئه بسلامة العودة ونبارك لحضرته.

تلاميذ دمشق في السجون

أذاع مكتب الاستعلامات السوري بمصر أن السلطة بدمشق إعتقلت أحد عشر تلميذاً من طلبة المدرسة التجهيزية!

نص الامر الرسمي برفع المنع

عن الشورى والرقيب في فلسطين

ننقل هذا الامر عن العدد ١٦٦ من جريدة حكومة فلسطين الرسمية الصادرة في ١ يوليو سنة ٩٢٦ وهو:

اعلان

ليكن معلوما لدي العموم انه اعتباراً من تاريخ هذا الاعلان قد الغى الاعلان المؤرخ في ٢١ كانون الاول «ديسمبر» سنة ٩٢٥ الذي منع دخول جريدة

الشورى

الى فلسطين والمنشور في الجريدة الرسمية عدد ١٥٥ بتاريخ ٢١ كانون الثاني «يناير» سنة ٩٢٦ والاعلان المؤرخ في ٩ شباط «فبراير» سنة ٩٢٦ الذي منع دخول جريدة

الرقيب

الى فلسطين والمنشور في الجريدة الرسمية عدد ١٥٧ بتاريخ ١٥ شباط سنة ١٩٢٦

٢٨ حزيران سنة ١٩٢٦   ا. ملز

وكيل السكرتير العام

(قلم التحرير — ولكن المنع لا يزال مستمراً حتى الآن)

متفرقات

الوفد السوري في اوروبا

نشرت جريدة «تريبون دو بلن» التي تصدر في جنيف صورة الوفد السوري المؤلف من الامير شكيب ارسلان والامير ميشيل لطف الله واحسان بك الجابري بمناسبة حضور الوفد جلسات عصبة الامم وقالت هذه الجريدة في مقالة افتتاحية ان المسيو دي جوفنل كان يتكلم ويلفق والوفد يسمع ويرى ولا يحق له بحسب قانون العصبة الرد على هذه الاكاذيب. قد صدقت التريبون لان وقوف المجرم يفلجر بجناياته ويتهم المجني عليه لهو من أشد الامور على النفس فتبا للعصبة وتبا لقانونها. ايها الناس! اتركوا هذه العصبة تصنع ما تشاء وسادتها ما يشاءون والتفتوا الى العمل المنتج فذلك اولى لكم واجدى لبلادكم والسلام.

تحية الوفد الفلسطيني

علمنا انه كان بين الذين سافروا إلى السويس لتحية الوفد صاحبي السعادة احمد حلمي باشا ونبيه بك العظمة وزير داخلية شرق الاردن سابقا ثم عادا إلى القاهرة

الوفد العربي الى اليمن

هال المشتغلين بالقضية العربية أن يكون هناك ادنى شيء من الخلاف بين الملكين العربيين الكبيرين في جزيرة العرب الامام يحيى صاحب اليمن والامام عبد العزيز بن سعود صاحب نجد والحجاز ففكر فريق منهم بازالة سوء التفاهم — اذا كان هناك شيء منه — واحلال الوفاق بين الامامين فتطوع لهذه المهمة صاحبي السعادة الاستاذ الاكبر احمد زكي باشا العالم المشهور ونبيه بك العظمة سكرتير حلب ومتصرف عجلون ووزير داخلية شرق الاردن سابقا فأعدا المعدات وغادرا العاصمة صباح الثلثاء الى صنعاء عاصمة اليمن عن طريق عدن

وقد شيعهما في محطة مصر عدد كبير من زعماء الشرق وكبار رجاله يتقدمهم صاحب السعادة السيد عبد العزيز الثعالبي الزعيم التونسي واحمد حلمي باشا ناظر الخط الحجازي سابقا والسيد ابن عقيل عالم حضرموت وغيرهم من المشتغلين بالسياسة الشرقية نجح الله قصدهما وكتب لها السلامة والتوفيق

من الحجاز

عاد من الحجاز الوجيه الحاج أديب خير من أفاضل دمشق فنبارك لحضرته.

احمد حلمي باشا

سمحت حكومة فلسطين لسعادة احمد حلمي باشا ناظر الخط الحجازي سابقا بالاقامة في فلسطين بعد ان أبعدته عن وطنه ومسقط رأسه بدون وجه حق وسيتولى سعادته إدارة التفتيش العام لحسابات المجلس الاسلامي الاعلى في فلسطين اجابة لالحاح سماحة رئيس المجلس وقد غادرنا سعادته الى فلسطين صحبته السلامة

اطلاق سعيد عمون

علمنا من أخبار عمان انه اطلق سبيل الوطني المعروف سعيد بك عمون وكان الركابي باشا قد ضايقه وحجزه في احدى محطات السكة الحديدية. وقد اتصل بنا ان الحكومة الجديدة هناك أطلقت الحرية لجميع الوطنيين للاقامة فيها بدون قيد ولا شرط

اباحة دخول الصحف الممنوعة

الى شرق الاردن

اتصل بنا من اخبار شرق الاردن ان حسن خالد باشا رئيس الوزارة الجديدة سيصدر قراراً برفع المنع من الصحف التي منعها الركابي ولعلها تبلغ الثلاثين!

الشيخ عطاء الخطيب

كتب الينا من بغداد أنه وصلها من القاهرة الاستاذ الجليل الشيخ عطاء الخطيب مدير الاوقاف العام للعراق ومندوبه في مؤتمر الخلافة في مصر وقد وصل فضيلته في سيارة اخترقت به الصحراء فرحب به البغداديون وأقبلوا للسلام عليه وتهنئته بالعودة

هذا وقد أرسل فضيلته كتبا خاصة بالطيارة إلى إخوانه ومعارفه في مصر من مصريين وتونسيين وسوريين وعراقيين الخ يشكرهم ويثني عليهم لحفاوتهم به أثناء زيارته لمصر

قرض فلسطين

روت أخبار فلسطين ان واردات حكومتها زادت في السنة المالية الاخيرة نحو مليون ونصف مليون جنيه. وبعد ذلك قرأنا برقية لشركة روتر ان حكومة لندن عقدت لفلسطين قرضا قدره ٤ ملايين ونصف مليون جنيه! ونحن لا ندري لماذا يعقدون هذه القروض والبلاد التي سلخوا جلدها بكثرة الضرائب قد اعطتهم مليون ونصف مليون جنيه زيادة على الواردات!!

المتأخرون

يوجد بين المشتركين عدد قليل جداً لم يسدد اشتراكه فنحن نرجو من حضراتهم تسديد حسابهم حالا ولهم الشكر.

١٠٠٠٠ دولار

روت جريدة البيان الغراء التي تصدر في نيويورك ان المواطن الغيور جابر افندي شقير المقيم في مانوكا بولاية وست فرجينيا في الولايات المتحدة تبرع للنكوبين سورية بعشرة آلاف دولار اميركي اي ٢٠٠ الف قرش مصري وهو أكبر مبلغ تبرع به شخص واحد لهذا المشروع حتى الآن

فنحن ننشر هذه المأثرة العظمى بقلب يخفق بالشكر والامتنان لهذه العواطف الكريمة ويحق لنا ان نباهي الامم بشهامة أبناء وطننا في مهاجرهم ونصفع بهذه الحية وجوه الذين دمروا سورية ونقول لهم:

أولئك أقوامي فجئني بمثلهم
إذا جمعتنا يا «وحوش» المجامع

الامير امين ارسلان

كتب الينا من حيفا ان سعادة الامير امين ارسلان احد المتصرفين السابقين في الدولة العثمانية قد وصلها قادما من بيروت بقصد الابتعاد عن خرقات الفرنسيس الذين كانوا يوسطونه لدى الثوار بالصلح ومما يذكر من عقولهم المقلوبة انهم كانوا يطلبون منه اخماد الثورة مجانا اي بدون ان يمنحوه اقل سلطة لارضاء الثوار فلما رأى ان الموسيو لا يفارقهم قام هو بمفارقتهم وهكذا فانهم لم يبقوا على محب ولا على من يمكن الاستفادة من جاهه في حل المشاكل زادهم الله خبالا وضلالا

اكليل في يافا

زف في يافا الاديب المهذب جورج افندي مقرصع رئيس قلم الجوازات بالقنطرة على الانسة المهذبة تيراكريمة بولس افندي حبيب في حفلة لطيفة فنبارك للعروسين

قافات الدكتور محجوب

يكثر الاستاذ محجوب بك ثابت من التأنق عند تلفظه بالقاف فهو يرسلها مقلقلة مفخمة معظمة، والظاهر أن أصحابه عرفوا منه هذه الخلة فصاروا اذا خاطبوه أو كاتبوه أكثروا من ترديد القاف معه. ومن ذلك اننا اطلعنا على كتاب ارسله اليه عمال الاسكندرية يهنئونه برجوعه الى الوطن ويدعونه الى زيارتها فاعجبنا مطلعه وهو:

«لقد أقبلت من قطر شقيق اقام لك حقيقة دليل الصداقة والتقدير لقوم من قروم الشرق يذكر باقباله في ماضي القرون، وتقلت الينا صداقته وثقته وتوثيقاته القوية بين القوميتين فقدر كلاهما لك قدر مسعاك: فوي الله يقيننا فيك وحققنك في قومك»

فنحن اذا اردنا احصاء القاف في هذه القطعة من قافات لاحتجنا الى كاتب باليومية!!!

اللصوص في سماخ

كتب الينا من فلسطين ان اللصوص نشطوا في جهات سماخ نشاطا عجيبا، وانهم طرقوا عدة حوانيت ومنازل فسرقوا ما وصلت اليه أيديهم وبالاخص أمتعة وأموال المهاجرين من دمشق وأنفق كل واحد منهم يستحق العطف!

ومن طرقهم اللصوص أخيراً الخواجه ناثان عوران فسلبوا منه ٤ جنيهات وفرشات ولحف ووسائد وأساور من الذهب. وطرقوا محل السادات حوارنه اخوان

والكاتب يستلفت نظر الحكومة في فلسطين الى هذه الحالة ويطلب السهر على راحة الناس

متفرقات

المعركة الكبرى في غوطة دمشق

اتصل بنا والجريدة تطبع ان الفرنسيس هجموا في الغوطة هجومهم الكبير فدار القتال ثلاثة أيام بلياليها بشدة هائلة

وبامكاننا الآن أن نبشر العالم السعيد أجمع ان الفرنسيس انهزموا في هذه المعركة العظيمة انهزاما شاملا وبذلك تم للثوار أعظم نصر نالوه منذ شهور وستنشر التفصيلات في العدد المقبل

تكريم الاستاذ منصور

اقام آل عبد الرازق مأدبة عشاء حافلة حضرها عدد من الاعيان تيمناً بعقد قران استاذ الشباب الدكتور منصور فهمي واقام الاستاذ الزنكلوني مأدبة غداء لهذا الغرض ولا تزال التهنئات البرقية والبريدية ترد على الاستاذ من انحاء القطر المصري وفلسطين وسورية فنكرر لجنابه التهنئة

رجوع الاستاذ عزمي

عاد الاستاذ الدكتور محمود بك عزمي محرر السياسة وصاحب امتيازالجديد وقد زار الخليل والقدس و يشخلم والوادي حنين حيث بات هناك ليلة في ضيافة صاحب السعادة توفيق بك الحسيني صاحب ذلك الوادي الامرع الزاهر

فقلم التحرير يرحب بالاستاذ النابغة ويهنئه بسلامة الوصول

هل اعدم الشلاش ؟

علمنا من مصدر موثوق أن رمضان باشا شلاش الذي انخدع واستسلم للسلطة الفرنسوية في سورية قد اعدم غدراً في أحد السجون اللبنانية وهذا مصير كل من يثق بهؤلاء الكرام ...

باي تونس

علمنا من أخبار تونس ان سمو الباي عدل في آخر لحظة عن السفر الى فرنسا لحضور عيد ١٤ يوليو وسيزورباريس -أو على الاصح سيؤخذالى باريس- في أغسطس المقبل لمناسبة لانعلمها

النادي العربي بنابلس

انتقل النادي العربي بنابلس الى دار جديدة جيدة بجوار سراي الحكومة

التخمين في فلسطين

كتب الينا من بلدان متعددة في فلسطين ان تقدير رسوم الحكومة على المحصولات يجري بعطه شديد وأن المحصولات مطروحة في البيادر الاجرانه تحت رحمة المخمنين والطيور تأكل الحبوب والعوض على الله

وكتب الينا من جبل نابلس وجنين ان بعض المخمنين يرهقون الناس فلا حول ولا

مشكلة • • •

جاءتنا نسخة من الجريدة مرتدة من فلسطين وصاحبها يطلب قطع اشتراكه ولكنه نزع الغلاف عنها ولم يذكر لنا اسمه وعنوانه لنعرفه ونلبي طلبه فنحن نرجو هذا المشترك ان يتكرم باسمه لنقطع عنه وله الشكر

من شقيق عبد الكريم الى ثوار سورية

كتب الينا من شرق الاردن انه قد وزع في سورية وجبل الدروز منشور بليغ موجه من الامير محمد بن عبد الكريم الخطابي الصغير شقيق الغازي عبد الكريم المأسور يذكر السوريين حقيقة ماجرى في المغرب الاقصى وان الحرب هناك لم تنته ولن تقف مطلقاً وهو يناشد اخوانه السوريين الثابرة على الجهاد وان الساعة قد دنت والذي يستحسن في هذا الباب ان ان يذاع هذا المنشور في كل مدن سورية لا في مناطق الثورة وحدها

الاستاذ مصطفى عبد الرازق

غادر العاصمة صاحب الفضيلة الاستاذ السيد مصطفى عبد الرازق بك المفتش بوزارة الحقانية والكاتب الكبير قاصداً اوربا ترويحاً للنفس رافقته السلامه

تعزية زميل

فجع زميلنا الاديب الفاضل سيد افندي سعودي صاحب جريدة البيان الغراء بوفاة نجل شقيقه المرحوم عبد العظيم سعودي وهو لم يتجاوز السادسة فنعزي الزميل الفاضل ونطلب للفقيد الرحمة والرضوان

تكريم المتعلمين

أقامت مدرسة النجاح الوطنية بنابلس حفلة تكريم احتفاء بطلاب المدارس العالية الذين وفدوا على نابلس عائدين من مدارسهم وقد اقيمت الحفلة مساء ٢٠ يوليو الجاري وقد أحسنت المدرسة في هذه الحركة المفيدة

عيد ١٤ يوليو

بينما كان الفرنسيس يحتفلون بعيد ١٤ يوليو واذا بالثوار يهاجمون دمشق من كل ناحية فاطلقت المدافع وطارت الطيارات وقد روى مكتب الاستعلامات السوري ان الثوار قتلوا ١٠ جنود امام ثكنة الحميدية

أخبار نابلس

قال مراسلنا النابلسي

— قام بعض الناس بارسال برقيات الى المندوب السامي احتجاجا على تقسيل القاضي الشرعي وسأواقيكم بنص بعضها لانه عجيل معيب ويا للاسف

— قدم من طولكرم وفد كبير من شبابها فحضروا مأتم الشهيد مريود ثم عادوا الى بلدتهم

— لا يزال السيد حلمي القنباني يوالي خطاباته أيام الجمع وقد خطب يوم الجمعة الماضي وشرح كلام المستر سيمس في لجنة الانتدابات وقال لولا انهماك بعض المتزعمين بالحزبيات والوظائف (يعني الجمعية الاسلامية المسيحية) لقامت فلسطين وقعدت لحنجابها عليه

— الحاقاً بحكاية مصادرة الشورى أقول ان مأمور البريد بعد ان صادرها شوهد وهو يحمل منها نسخة وكان يعيرها الى أصحابه

— حققت نيابة نابلس مع المدعو شكري نصرة الذي كان سمساراً لعصبة البوليس التي تشتت شملها وقد اتهمه قاضي التحقيق بأمور كثيرة ثم احاله على محكمة الجنايات وسأذكر لكم في رسالة آتية أنواع التهم الموجهة اليه وهي كثيرة ومدهشة !

تأبين الشهيد مريود

نابلس في ١٨ يوليو — لمراسلنا الخاص

أقام النادي العربي بنابلس مساء السبت الواقع ١٧ تموز حفلة تأبينية في قاعته لمناسبة مرور الاربعين على مصرع البطل الكبير احمد مريود ، فكانت حفلة تجلت فيها العظمة والخلود التي اتصف بها الشهيد، وغصت قاعة النادي وطرقه بالجماهير التي جاءت للاشتراك في هذا الاحتفال .

وفي الساعة التاسعة زوالية افتتحت الحفلة بآي الذكر الحكيم ثم وقف الاديب الفضال رشدي افندي ملحس مدير النادي العربي فتكلم عن هذه الحفلة حيث قال أنها ليست حفلة تأبينية ، لأن نفسا عظيمة كنفس احمد تأبى ان تسمع رثاء ، ولان التأبين والبكاء يكون عادة على شخص زائل ، وانما جئنا لنقرأ صفحة الخلود التي خطتها أنامل الشهيد بالدم والنار ، ولنتلو منها آيات الوطنية والتضحية والاخلاص ، ومن ثم أشاد بذكر زعماء الثورة ورجالاتها الذين يلتحفون السماء ويفترشون الارض فيؤدون الواجب كجندي شريف الى ان يتم النصر للمبدأ الذي يدافعون عنه ، أو يسقطون في ميدان الفخار شهداء كرماء وبعد الانتهاء من كلامه طلب الى الحاضرين ايقاف الجلسة خمس دقائق حداداً واحتراماً فساد السكون في القاعة ، فكان سكوتا رهيبا علا القلوب خشية ووقار.

ثم انشد الشباب نشيد (موطني) من نظم الاديب السيد ابراهيم طوقان الطالب في الجامعة الاميركية ببيروت

ثم تكلم السيد عزة دروزة فبحث في القضية العربية وما طرأ عليها من تطور وتغيير بحثا مستفيضا ، وأشار الى حالة البلاد العربية اليوم ، وحالة شعوبها ، والى الاعمال البربرية التي قام بها المستعمرون في هذه البلاد ثم استطرد البحث الى ثورة اخواننا في الشمال ، والاعمال الخارقة التي ظهرت في ميدان الثورة ، وأشار الى ذكر البطل الشهيد وقام بترجمة حياته التي يعرفها الخطيب معرفة تامة لما بينهما من صداقة ووداد وختم خطابه بالتنويه الى ما وصلت اليه حالة سورية الجنوبية من تفكيك العرى وتشتيت الشمل وانفصام عروة الاتحاد داعيا الى اليقظة والاعتبار

وقفى على أثره أحد الادباء فالقى قصيدة عصماء في رثاء الفقيد ثم رفع الستار عن الخطيب الصامت وهو رسم البطل الشهيد كتبت تحته كلمات (الاستقلال — الانتقام)

ومن ثم القى السيد جمال القاسم خطابا في الثورة العربية والعهود التي قطعها الغرب للعرب أيام كان النصر في ميزان القضاء وابان بجلاء كيف كان المستعمرون يرجون للامة العربية الاماني والآمال ، وكيف نكث هؤلاء عهودهم بعد انتهاء الحرب العامة ، ومزقوا شمل البلاد العربية ، وتلاعبوا في مقدراتها كما يلعب الطفل بالاكر وأتى على امثلة من ظلمهم واعتسافهم في هذه الديار ، وعلى الاسباب التي حملت السوريين على الثورة

ثم أنشد الاديب السيد علي الصالح المعروف (ببدوي الوادي) قصيدة من نظمه عن فظائع فرنسا وهمجيتها في الديار الشامية

ثم وقف الاديب السيد عبد الغني الكرمي فشرح كيفية تشهير الافرنسيين لجثة البطل الفقيد ، وقد شهد ذلك بأم عينه ، وقال ان علوج الشراكسة أمسكوا المرحوم وهو جريح لا يقوى على السير في جبال الحشب ثم ساقوه الى دمشق وفي الطريق طعنوه بعدة طعنات قتالة فكان الشهيد يقابل ذلك بالابتسام وكان هؤلاء ، وسادتهم الافرنسيين ، أرادوا الانتقام من السوريين في شخص أكبر زعيم من زعماء الثورة فصوبوا الى جسمه شريط الكهرباء حيث أسلم روحه بعد بضع دقائق كما اتضح ذلك رسميا لدى فحص الجثة من قبل الهيئة الطبية في المعهد الطبي بدمشق ، ثم جاءوا بجثته الى ساحة الشهداء بالقباس والقميص حيث وضعوه هناك للتشهير والارهاب الى غير ذلك من الفظائع والهمجية التي استفزبها الخطيب شعور الحاضرين فأبكاهم

ثم القى الاديب السيد ابراهيم طوقان قصيدة قوطعت أبياتها بالتصفيق الحاد وختمت الحفلة بنشيد (السجن) وانفض المدعوون وكلهم يستمطرون الرحمة للفقيد الراحل

وقد وردت برقيات من جهات فلسطين والشرق العربي وكلها تعرب عن اشتراك أصحابها بهذه الحفلة التي أقيمت لاحد رموز الاخلاص والتضحية .

بلاد تحكمها عقول مقلوبة

ورت البرقيات التي وصلت القاهرة أخيراً أن السلطة الفرنسوية أصدرت قراراً بإمهال ثلاثة من زعماء الثورة وهم الدكتور شهبندر وعقلة بك القطامي ونزيه بك المؤيد مدة عشرة أيام ليحضروا في خلالها امام المجلس العدلي او ديوان التفتيش .. لمحاكمتهم !

أما هذا الاعلان فيدل على خبل اعترى عقول هذه العصابة الموسوسة المهوسة التي حكمت سورية وأفسدت في أرضها وعاثت . أليس ان المجلس قد حكم على الشهبندر بالاعدام ونص في حيثيات الحكم على شنقه في المرجة اي الساحة الكبرى في دمشق ؟ ان هذا الحكم قد وقع ونشرت حيثياته وأسبابه من شهور ، وقد قلنا للسلطة في ذلك الحين كيف تشترطين على الشهبندر الرضي بالموت في تلك الساحة ... وهل اذا رفض وأراد أن يشنق في شارع آخر ترفض منه السلطة هذا القبول وتصر على شنقه في ساحة المرجة ؟ ! الظاهر أن السلطة مصرة على قرارها والشهبندر مصر على قراره وهو الموت في ساحة الحرب . فكيف العمل إذن ؟

أما عقلة بك القطامي فهو زعيم نصارى جبل الدروز وقد أصلى السلطة حرب صديق لصديق غادر ، وناهيك بالصديق إذا انقلب فانه ولا شك يكون أمر مذاقا وأشد ناراً . أما ماذا ينتظر أن يجيب به السلطة فنحن نقتطف كلمات من كتاب خاص بعث به الى الجالية السورية في أميركا ونشرته جريدة البيان قال : « دم .. فدينا دماء وأرواح جعلناها وقفا على هذه الثورة ، وثمنا لاستقلال البلاد وثمنها بحبها المشروع . لقد بذلنا في هذا السبيل ما استطعنا والباقي لن نضن به في سبيل الغاية القصوى »

أما نزيه بك المؤيد الذي أظهر من البطولة ما أظهر فانه عاد أخيراً من جبل الدروز إلى الغوطة وفتك بحملة فرنسوية عند جسر تورا بضاحية دمشق .

فهل هؤلاء الثلاثة ، من يتركون الجهاد ويتقدمون إلى السلطة المهووسة لتشنقهم ؟ أليس لان هذه السلطة ، التي تطلب من زعماء الثورة تسليم أنفسهم لتشنقهم مع انهم يشنقون قيها ويذيقونها القهر ، أليست انها سلطة مجنونة ؟؟

معركة ١١ يوليو

روى مكتب الاستعلامات السوري بالقاهرة أن معركة شديدة في دمشق نشبت بين الثوار والفرنسيس وقد انتهت بانهزام هؤلاء هزيمة قبيحة وقد ارتدت الحملة الفرنسوية الى المدينة — كالعادة مقهورة مذعورة !

[illegible]

سورية في لجنة الانتدابات

خلاصة مهمة عن محضر الجلسة السرية

بيروت في ١٩ يوليو — لمراسلنا الخاص

قرأت باهتمام واعجاب ما كتبه سعادة الامير شكيب ارسلان من تصريحات المسيو دي جوفنيل في الجلسة العلنية التي عقدتها لجنة الانتدابات الدائمة في ١٧ يونيو الماضي . وقد اطلعت أمس بواسطة أحد أصدقائي في دائرة المفوضية على صورة رسمية لمحضر الجلسة السرية التي عقدتها هذه اللجنة في اليوم التالي، فآثرت اجماله لقراء جريدتكم تتمة لمقالة امير الكتاب مع الرجاء بعدم ذكر اسمي مراعاة لمصلحة صديقي الكبير في المفوضية الفرنسوية

افتتحت الجلسة السرية في الساعة الرابعة بعد ظهر ١٨ يونيو بحضور جميع أعضاء اللجنة والمسيو دي جوفنيل والمسيو روبر دي كاي . فشكر الرئيس لجناب المسيو دي جوفنيل اهتمامه بايضاح حوادث سورية للجنة الانتدابات ، ووضعه نفسه رهن اشارتها ورغبته في التعاون معها لاعادة الامن والسكينة الى البلاد .

وسأل المسيو أورتس قائلا :

ذكر المسيو دي جوفنيل في الجلسة السابقة ان أكثرية سكان سورية راضية عن الانتداب فما دامت الحالة كذلك فلماذا نرى عرائض الشكوى تنهال من كل البلاد ولا يصلنا منها عريضة شكر واحدة

فرد المسيو دي جوفنيل قائلا ان هذه العرائض لا قيمة لها . ولو شئت لجئت للجنة بوثائق من جبل الدروز نفسه ايضا :

المسيو أورتس — ولكن كيف تفسر وصول عرائض الشكوى بالمئات والالوف وليس فيها عريضة واحدة تعرب عن الارتياح الى أعمال الدولة المنتدبة ؟

جوفنيل — ان سكان البلاد معظمهم لا يقرأون ولا يكتبون وليس منهم من يعنى بكتابة العرائض . أما التي وصلت الى اللجنة الموقرة منها فوارد من هيئات سورية خارج البلاد . أما رضى الاهالي عن الانتداب فمن الادلة الواضحة عليه طريقة استقبال المفوضين الساميين في رحلاتهم أنه حدث أخيراً ان استقبلني في مدينة دمشق اكثر من عشرة آلاف شخص

المسيو أورتس — قال المسيو دي جوفنيل في الجلسة السابقة ان عطف المفوض السامي أو الحكومة المنتدبة على أحد السوريين يكفي لاسقاطه في نظر قومه فكيف نوفق بين هذا القول وبين ما سمعناه الآن عن اغتباط السوريين بالانتداب .

المسيو دي جوفنيل — ان الحاكم غير مرضي عنه في كل مكان ولا سيما في سورية . وهذه حقيقة نشاهدها حتى في بلادنا الاوربية الستا نرى ان الصحف التي تنتقد الحكومات أكثر من الصحف التي تحبذ اعمالها . فضلا عن أن سورية بلاد تكثر فيها الطوائف المتطاحنة المتناحرة . وهذا هو السبب في تعدد الدويلات السورية بحيث تضم كل دولة اكثرية متجانسة من عنصر واحد وقد كان جبل الدروز نفسه دولة مستقلة لان سكانه رفضوا الانضمام الى دمشق

المسيو أورتس — يؤخذ من أقوال المسيو دي جوفنيل ان تعدد المذاهب في سورية من الاسباب التي تحول دون وحدتها وارتقائها . وكنا قد سمعناه ان الانتخابات التي تمت في لبنان أسفرت عن اجماع مؤثر على الرغم من تعدد المذاهب فيه فما هو السبب يا ترى ؟

المسيو دي جوفنيل — نعم ظهر اجماع مؤثر في الانتخابات الاخيرة في لبنان : وهذا مظهر من مظاهر الرقي سنرى مثله في سورية بفضل المجهودات التي بذلها للانتداب العلم والعرفان .

المسيو اورتس — اذا كانت حالة سورية على ماتقدم فكيف يمكنها أن تتوصل الى حكم نفسها بنفسها

المسيو دي جوفنيل — ذلك مانسعى الى اصلاحه ومانشتغل اليه بنشر العلم وتمرين الاهلين على أساليب الحكم .

المسيو أورتس — يلوح لي ان الحكومة المنتدبة كانت تعتمد في حكم سورية على أشخاص لاشأن لهم . وقد قال المسيو دي جوفنيل ان الثورة نظمها ووقف بين القائمين فيها زعماء هم الآن يديرون شؤونها فلماذا لا تحاول أن تجد بين هؤلاء الزعماء عناصر تؤلف منها حكومة البلاد

المسيو دي جوفنيل — ان سلطان الاطرش زعيم بلاجدال ولكنه اذا تولى الحكم قامت البلاد ضده . وهناك زعيم آخر هو عادل أرسلان ولكنه ينتسب الى عائلة دروزية لبنانية منقسمة على نفسها أما الشهبندر فهو مسلم من دمشق . انه خيل إلي عند ما اطلعت على بعض كتبه انه يمكنني أن أستفيد منه ولكنه رجل خبيث لا يعتمد عليه :

المسيو رابار — أنا لا أعنى كثيراً بعرائض الشكوى وكثرتها خصوصا وانها كانت تنهال علينا كالمطر في وقت معين كما لو مس أحد زراً كهربائيا . ولكن هناك حوادث القت في أذهان زملائي أعضاء اللجنة سبباً في القلق والارتياب كحادثة كراين وحادثة بلفور وتقرير بعض القناصل وأقوال كثيرين من السياح ومن جملتهم صديق لي لم يستطع ان ينزل الى بيروت مع كثرة عدد الجيوش فيها فضلا عن المراقبة والاحكام العرفية وغير ذلك

المسيو دي جوفنيل — في حادثة كراين سبب يحمل الغربيين على التضامن في خطتهم ازاء الشرق . فان الشعوب الشرقية تسعى الى القاء بذور الخلاف بين الغربيين . وقد أذاع بعضهم ان اميركا تسعى الى الحصول على انتداب في سورية فكان ذلك سبباً في وقوع حادثة كراين

أما حادثة بلفور فسببها سخط السوريين على الصهيونية التي هي غول الشرق .

وقد أهمل المسيو دي جوفنيل الرد على السؤال الموجه اليه بشأن تقرير القناصل

المسيو اورتس — أصحيح ان الوزارة السورية حلت وان ثلاثة من اعضائها ابعدوا الى المنفى .

المسيو دي جوفنيل — امر سمو الداماد على ان يدخل في وزارته فريقا من المتطرفين وقد أقنعته في النهاية بادخال ثلاثة منهم فقط ولكن هؤلاء الثلاثة تآمروا مع الثوار فاضطر الداماد الى ابعادهم

— لماذا دمرتم الميدان . وهل أخرج السكان منه قبل تدميره

— كان الثوار يدخلون هذا الحي وقد أقاموا فيه استحكامات منيعة فقررنا تطويقه لاحتجبنا الى قوات كبيرة . وقد قتل فيه امرأة وبعض الاطفال مما يدل على أن الجلاء عنه لم يتم قبل ضربه . ولكن الذين بقوا فيه كانوا من الثوار أو على صلة وثيقة بهم

واستمرت المناقشة على هذا النحو اكثر من ساعتين ثم ختمت الجلسة بكلمة للمسيو تيودولي رئيس اللجنة قال فيها ان لجنة الانتدابات لا ترغب في اقامة العراقيل للحكومة المنتدبة ولكنها شديدة الاهتمام باحوال سورية ويهمها أن يتوطد فيها الامن والنظام في أقرب آن .